تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 31- سورة طه | من الأية 59 إلى 401

عبدالرحمن العجلان

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال فما خطبك يا سامري قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها - 00:00:00

فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه - 00:00:38

ثم لننسفنه في اليم نسفا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء وسع كل شيء علما في هذه الايات يخبرنا ربنا جل وعلا ما حصل بين موسى عليه السلام - 00:01:02

والسامري الذي اظل بني اسرائيل لما ذهب موسى عليه السلام لمناجاة ربه وقد عاتب موسى عليه السلام اخاه هارون وابدى هارون عليه السلام عذره التفت الى الشامري للومه وتوبيخه على ما صنع - 00:01:35

والسامري كما تقدم يقال انه من بني اسرائيل ويقال انه من قوم كانوا يعبدون البقر فاشتاق الى ديانته وديانة ابائه واجداده وصنع ما صنع قال موسى عليه السلام السامري قال الله - 00:02:26

قال فما خطبك يا سامري ماذا صنعت يا سامري ما الذي حملك على ما صنعت ما شأنك لم عملت ما عملت قال فصرت بما لم يبصروا به اطلعت ورأيت وعلمت - 00:03:03

ما لم يطلع عليه او يعلمه بنو اسرائيل وفي قراءة ما لم تبصروا به بالتاء بدل الياء فقبضت قبضة من اثر الرسول قبضت قبضة وفي قراءة بدل الظاد والقبضة هي ما كانت بالكف - 00:03:40

والقبصة ما كانت باطراف الاصابع قبضة من اثر الرسول جمهور المفسرين على ان هذه القبضة من اثر فرس جبريل عليه السلام وقد اطلع السامري ورأى جبريل على فرسه ورأى اثر - 00:04:23

حافر الفرس يا اخظر فعلم انه ان له شأن له اثر فقبض قبضة بيده من اثر حافر فرس جبريل من اثر الرسول نبذتها القيتها على هذا هذه الصورة سورة العجل - 00:05:02

مكونة من الذهب وصار له خوار او صار له صوت حقيقي وصار له روح قيل هذا ان هذه القبضة احيت باذن الله هذه الصورة وصارت بدلا من كونها صورة جماد - 00:05:37

لا تتحرك صار فيها حياة وكذلك سولت لي نفسي بمعنى زينت لي واملت علي واستحسنتها ففعلتها قال بعض المفسرين قبضت قبضة من اثر الرسول اخدت بسنة من سنتك الرسول موسى - 00:06:02

اخذت بشيء من سنتك وطريقتك فرأيتها غير صالحة فنبلتها القيتها وعملت لبني اسرائيل ما طلبوا منك فرفضت اعطاءهم ذلك اخذت بسنتك لانه مع بني اسرائيل مؤمن بموسى في الظاهر ارأيتها غير صالحة - 00:06:44

فنبذتها تركت السنة وعملت ما عملت استجابة لرغبة بني اسرائيل لما قالوا لك بعد عبورهم البحر اجعل لنا الها كما لهم الهة انا رأيت ميولهم الى ذلك فجعلت لهم ما رفظت - 00:07:37

انت ان تجعله لهم وهذا ما استحسنته نفسي واملته علي لانه معارض ومعاذ لموسى عليه السلام بهذا الفعل قال له موسى عليه السلام

لك عقاب في الدنيا على هذا الفعل - 00:08:06
وعقاب في الاخرة عقاب عاجل وعقاب اجل قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس لا يمسك احد ولا تمسوا احدا ولا يخاطبك احد فامر موسى عليه السلام - 00:08:41
بني اسرائيل بهجره وعدم مكالمته ولا مجالسته عقابا له على ما بدر منه فيقال انه هام في البرية مع الوحوش ولا قرار له في البلد ولو قرب منه احد لاصيب الاثنان - 00:09:22
الحمى وصار لا يقرب منه احد وهو كذلك لا يريد القرب من الناس وصار يقول باستمرار لا مساس هؤلاء يقول هذا القول بلسانه وانما الحال منه كانه يقول ذلك وذلك انه لا يرغب في قرب احد ولا يرغب احد في القرب منه - 00:10:05
وامتثل بنو اسرائيل ما امرهم به موسى فقلوه وتركوه وابغضوه وهذه العقوبة العاجلة اصل في هجران اهل البدع واهل المعاصي والكبائر لانهم ينبغي ان يبتعد الناس عنهم ليستوحشوا فلا يجالسون - 00:10:54
ولا يخاطبون ولا يتقرب اليهم ولو فعل المسلمون ذلك فكان في هذا ردع لهم عن طريقتهم السيئة وعن وقوعهم البدعة وانتهاكهم المحرمات وموسى عليه السلام نكل بهذا الرجل في هذه العقوبة العاجلة - 00:11:45
جعله يشعر بالوحشة ابتعد عن الناس وابتعد الناس عنه وروي عن قتادة رحمه الله قال بقية جماعة السامري يقولون لا مساس الى اليوم وقال بعضهم في معنى لا مساس بانه لا نسل له - 00:12:33
ولا بقاء ولا يستطيع القرب من زوجة ولا غيرها. وفي هذا قطع لنسله ولا منافاة بين المعنيين فاذا حذره الناس وابتعدوا عنه وحمى من قرب منه ابتعد منه كل احد حتى الزوجة - 00:13:14
فان لك في الحياة اي في الحياة الدنيا ما دمت حيا ما دمت على قيد الحياة لك هذه العقوبة وان لك موعدا لن تخلفه وان لك موعد يوم القيامة عند الله جل وعلا - 00:13:51
لن تخلفه قراءة اخرى لن تخلفه بفتح اللام وكسرها لن تخلف سيأتيك لا محالة لن تخلفه انت لن تتأخر عنه لا تستطيع انت ان تتأخر عنه فتخلفه او لن تخلف - 00:14:20
بفتح اللام يعني سيقع عليك لا محالة وتوعده بعذاب الاخرة بعد ذلك بعذاب النار لانه اظل من اضل من بني اسرائيل وهكذا كل من دعا الى ظلالة فعليه وزره ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء - 00:14:56
الداعي الى الضلال يحمل وزر ضلالة ويحمل وزر اظلال من ظل بسببه من غير ان ينقص من اوزارهم شيء وان لك موعدا لن تخلفه ثم عاقبه عليه السلام بمحبوبه الذي احبه - 00:15:49
وانتجه وصنعه فقال وانظر الى الهك الذي عليه عاكفا وانظر الى العجل الذي صنعته وعكفت عليه والعكوف عبادة والاعتكاف عبادة اذا كان تقربا الى الله فهو طاعة لله جل وعلا - 00:16:24
واذا كان عكوف على اصنام او معبودات من دون الله جل وعلا فهو شرك اكبر مخرج من الملة وانظر الى الهك يعني معبودك الذي عبدته من دون الله ودعوت الى عبادته - 00:16:59
الذي ظلت اصله ظللت اللام الاولى مكسورة واللام الثانية ساكنة فخففت بحذف اللام الاولى الذي ظلت عليه عاكفة يعني بقيت واستمررت عاكفا عليه لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا عقابا - 00:17:26
له باتلاف محبوبه ولم يأمره الله جل وعلا لم يأمر الله موسى بقتل السامري لنحرقن تحرق عليه الصلاة والسلام العجل الذي صنعه وورده بالمبرد حتى صار ترابا ثم ذراه ونسفه في البحر - 00:18:15
لنحرقن حتى يذهب ولا يبقى له اثر ثم لننسفنه البحر نشفى ذراه حتى طارت به الريح في البحر فما بقي له اثر لنحرقنه ثم لننسفنه نسفا عقوبة له على ما صنع - 00:18:58
باتلاف ما تبجح بصنعه وعبده من دون الله جل وعلا انما الهكم الله لما عليه الصلاة والسلام المعبود من دون الله وقرر معاقبة من صنع ذلك وابطل الشرك قرر التوحيد - 00:19:41

وهكذا الداعي الى الله جل وعلا اذا جاء الى قوم يعبدون الاصنام او يتقربون الى غير الله يبدأ في ابطال ما يعملون وبيان خطأ هم في ذلك وتجهيلهم وان هذا جهل وضلال - 00:20:34

ويبين نقص وعدم قدرة ما اتخذ الها من دون الله وانه لا يصلح لذلك ثم يقرر توحيد الله جل وعلا وافراده بالعبادة وهكذا دعوة الرسل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:13

نهى عن الشرك وبين ان الالهة لا تنفع ولا تظر لا تستطيع نفعا ولا ظرا ولا تصلح للعبادة ثم دعا الى توحيد الله جل وعلا وافراده للعبادة وهكذا ابو الانبياء ابراهيم الخليل عليه السلام - 00:21:44

حينما عاب عبادة ابيه لغير الله قال يا ابتي لم تعبد ما لا ينفع ولا يضر ولا يغني عنك شيئا يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك - 00:22:16

فاتبعني اهدك صراطا سويا قال موسى عليه الصلاة والسلام لبني اسرائيل لما قرر عقاب السامري التفت الى بني اسرائيل امرا لهم بافراد الله جل وعلا بالعبادة فهو المستحق لها وحده - 00:22:41

انما الهكم الله انما اداة حصر الاله واحد لا اله غيره ولا رب سواه انما الهكم الله لا العجل ولا الاصنام ولا اي شيء مخلوق انما الهكم الله الموصوف بهذه الصفة الذي لا اله - 00:23:18

الا هو واوصوهم بانه المتفرد بالوحدانية والالوهية المعبود وحده لا اله الا هو وهو المستحق للعبادة لانه وسع كل شيء علما هذا هو المستحق للعبادة اذا دعوته استجاب اذا استغفرته - 00:23:57

غفر اذا ناديته سمعك يعلم ما في نفسك قبل ان تتكلم وتقول يعلم اخلاصك من عدمه يعلم ما في قلبك من التوجه اليه وسع كل شيء وكل من الفاظ العموم - 00:24:31

تعم كل شيء كبيرا او صغيرة ظاهرا او خفية سرا او علانية وسع كل شيء علما. هو المستحق للعبادة دعا الى افراد الله وبين شيئا من صفاته جل وعلا التي استحق لها - 00:25:07

من اجلها ان يعبد وحده لا شريك له وسع كل شيء علما علم تمييز وسع كل شيء علم يعني وسع علمه كل شيء لا تخفى عليه خافية اذا فهو المستحق - 00:25:38

للعبادة وحده لا شريك له وبهذه الاية انتهى ما قص الله جل وعلا على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الكتاب العظيم من قصة موسى مع فرعون ومع بني اسرائيل - 00:26:10

ومع السامري في هذه السورة وقال جل وعلا كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد اتيناك من لدنا. ذكرى من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه وساءلهم يوم القيامة حملا - 00:26:38

كذلك كما قصصنا عليك قصة موسى مع هؤلاء نقص عليك من انباء ما قد سبق. اخبار السابقين وهذه القصص فيها فوائد عظيمة يسوقها الله جل وعلا منها تسلية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:17

وتقوية عزيمته وحثه على الصبر لان من قبلك من الانبياء والرسل اصابهم ما اصابهم من المشقة في سبيل الدعوة الى الله جل وعلا الامر الثاني توسيع مدارك هذه الامة واطلاعها - 00:27:57

على اخبار وعلوم السابقين ومنها تفضيل هذه الامة باخبارها باولياء الله جل وعلا وخيار خلقه الذين يحبهم الله جل وعلا ليحبوهم فيزداد بذلك اجرهم وثوابهم واخبارهم باعداء الله جل وعلا - 00:28:35

واعداء رسله ليبغضوهم فيزداد بذلك اجرهم وكما ورد في الحديث اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله ونحن نحب نبي الله ورسوله موسى عليه السلام كليم الله لجهاده - 00:29:19

وصبره ودعوته الى توحيد الله جل وعلا ولما اقدموا عليه من الشرك والكفر والاذى ونشر الفساد في الارض ايعظم اجر المؤمن في ذلك لانه احب ولي الله من اجل ولاية الله له - 00:29:56

وابغض عدو الله من اجل بغض الله جل وعلا له كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق من اخبار السابقين وقد اتيناك من لدنا ذكرا. ما

المراد بهذا الذكر - 00:30:25
القرآن وقد اتيناك اعطيناك وتفظل الله جل وعلا على هذه الامة بما لم يتفضل به على امة قبلها نعمة عظيمة نعمة انزال القرآن والمعجزة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو المعجزة الخالدة - 00:30:50
وهو الهدى والنور من تمسك به في الدنيا والاخرة ومن اعرض عنه وحاج شقي في الدنيا والاخرة هو حبل الله المتين الموصل الى رظوانه والجنة من تركه من جبار قصمه الله - 00:31:22
ومن ابتغى الهدى من غيره اظله الله من اعرض عن القرآن وطلب الهدى من غيره فهو يتخبط في الجهالة والظلالة والعياذ بالله يقول عليه الصلاة والسلام تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي - 00:31:47
والسنة توضح القرآن وتفسر القرآن وتبينه وهي الوحي الثاني يقول عليه الصلاة والسلام الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. المراد بالسنة والمعبر عنها في قول الله جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:32:13
كل نطقه صلى الله عليه وسلم تشريع وحق وقد اتيناك من لدنا من عندنا فهو نعمة من الله جل وعلا وفضيلة لهذه الامة من لدنا ذكرى القرآن ذكر يحصل به التذكر - 00:32:44
والاتعاظ ذكر شرف وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون ذكر لك شرف لك وليشرف لقومك وسوف تسألون عن هذه النعمة ويسأل العبد يوم القيامة عن موقفه من القرآن وماذا كان عمله فيه - 00:33:14
هل اتخذه اماما او تركه وراء ظهره وقد اتيناك من لدنا ذكرا اعطيناك نعمة عظيمة وشرفا كبيرا وسعادة الدنيا والاخرة الذي هو خلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان خلقه - 00:33:41
القرآن اثنى الله جل وعلا على خلق رسوله صلى الله عليه وسلم في القرآن العظيم فشارع الصحابة رضوان الله عليهم او بعض التابعين يسألون عائشة رضي الله عنها التي هي اعرف الناس - 00:34:19
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو خلق رسول الله الذي اثنى عليه ربه به قالت رضي الله عنها كان خلقه القرآن وهو يقول عليه الصلاة والسلام ادبني ربي فاحسن تأديبي - 00:34:40
عليه الصلاة والسلام وقد اتيناك من لدنا ذكرا من اعرض عنه من اعرض عنه عن ماذا عن هذا الذكر عن القرآن من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا يحمل ثقل عظيم - 00:34:59
وزره ووزر من اضله من لم يرفع بالقرآن رأسا يقبل على القرآن من لم يمتثل اوامر اوامر القرآن ولم يمتثل نواهيه فانه يحمل يوم القيامة وزرا يحمل حملا ثقيلا على ظهره - 00:35:28
الاوزار والاعمال السيئة تصور يوم القيامة اشياء ثقيلة عظيمة يحملها العبد المعرض يحملها على ظهره من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا. والوزر هو الحمل الثقيل والذنب العظيم خالدين فيه - 00:36:03
خالدين في عقوبتي هذا الوزر العظيم وجاء لهم يوم القيامة حملا خالدين فيه مستمرين دائمين وهذه حال قد يقول قائل الكلام في قوله جل وعلا من اعرض عنه ضمير مفرد - 00:36:34
فانه يحمل هو مفرد يوم القيامة وزرا. ثم قال جل وعلا خالدين فيه وساء لهم خالدين جمع. وساء لهم جمع نعم يقال من من هذه لفظها لفظ المفرد ومعناها معنى - 00:37:07
الجمع اولا عاد الضمير اليها بحسب اللفظ ثم عاد اليها مرة اخرى بحسب المعنى خالدين فيه اي في اسمي وعقوبتي هذه الاوزار الثقيلة وساء لهم يوم القيامة حملا. شاء من افعال الذنب - 00:37:34
بمعنى بئس وحملا تمييز وساء لهم تحتاج الى المخصوص بالذنب وهو محلوف دل عليه السياق وساء لهم يوم القيامة حملا وزرهم الوزر جاء بئس الحمل بئس الحمل هذا الوزر الثقيل - 00:38:07
والقرآن حجة الله على خلقه على الثقلين الجن والانس من يوم نزل الى ان يرث الله الارض ومن عليها فهو المنذر عن الله جل وعلا والمبلغ وهو الحجة القائمة باستمرار - 00:38:46

والمعجزة الخالدة الذي التي لم تنتهي بنهاية الرسول صلى الله عليه وسلم ووفاته والله جل وعلا يقول ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده والمراد بالاحزاب الامم اليهود والنصارى والمشركون - 00:39:12

وجميع من في الدنيا من كفر به فالنار موعده وبنزوله نسخ الله جل وعلا الكتب السابقة التوراة والانجيل وكتب الانبياء كلها نسخها الله جل وعلا بنزول القرآن وقال جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام دينا - 00:39:38

فلن يقبل منه وفي الاخرة من الخاسرين وقال جل وعلا لانذركم به ومن بلغ ما هو عليه الصلاة والسلام ينذر بالقرآن من يخاطبهم ومن بلغه القرآن الى قيام الساعة لينذركم به يعني بالقرآن - 00:40:11

ومن بلغه القرآن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الى ان يرث الله الارض ومن عليها خالدين فيه اي في العذاب وساء لهم يوم القيامة حملا متى هذا قال جل وعلا - 00:40:44

يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة الا بتم ان بتم الا يوما خالدين فيه متى - 00:41:06

يوم ينفخ في الصور او ذكرهم وانذرهم يوم ينفخ في الصور والصور هو القرن والبوق من نوع البوق ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام الموكل به فتتطاير ارواح الخلائق من هذا البوق - 00:41:37

الذي هو اكبر من السماوات والارض تتطاير الارواح الى اجسادها وهذه النفخة هي النفخة الثانية للحشر سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه وقد جاء في حديث الصور من رواية ابي هريرة رضي الله عنه - 00:42:18

انه قرن عظيم الدائرة منه بقدر السماوات والارض ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف انعم لما قيل له الا تنعم يا رسول الله؟ قال كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن - 00:42:53

وحنى جبهته وانتظر ان يؤذن له يعني مستعد من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب القرن الذي هو اسرافيل قد استعد للنفخ جبهته وانتظر ان يؤذن له وقالوا يا رسول الله كيف نقول - 00:43:20

قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا ونحشر المجرمين الكفار والمعرضين عن طاعة الله يومئذ ذلك اليوم الذي هو يوم القيامة زرقاء زرق العيون سود الوجوه من هول يوم القيامة - 00:43:46

يتخافتون بينهم يكلم بعضهم بعضا سرا الا بتم الا عشرا ان لبثتم اين في الدنيا لبسهم في الدنيا مئات السنين او عشرات السنين قل لها كأنها عشر ليالي فقط وقيل ان لبثتم - 00:44:21

في القبور وقيل ان لبثتم بين النفختين النفخة الاولى نفخة الصعق والنفخة الثانية نفخة الفزع بينهما كما ورد في السنة اربعون سنة وهذه المدة الاربعون ورد انه يوقف العذاب فيها - 00:45:04

عن المعذبين في قبورهم يوقف فيها عذاب البرزخ الاستعداد لعذاب يوم القيامة الاتي بعد فاذا كان المراد ان لبتم الا عشرا في الدنيا يعني كأنه تنصل عن اقامة الحجة بان هذه المدة - 00:45:42

العشرة الايام لا تكفي للاعذار والانذار او في القبر بانها ذهبت بسرعة مع ما فيها من العذاب الشديد عليهم لانهم يعلمون ان ما ينتظرهم بعد قيام الساعة اشد وافظع ولهذا ورد ان المعذب في قبره - 00:46:15

يقول ربي لا تقم الساعة لانه يعرف هو في عذاب وضيق عليه في قبره حتى تلتئم اضلاعه يعرف انه ينتقل من هذا العذاب الى عذاب اشد والمؤمن الذي يفتح له باب الى الجنة - 00:46:48

ويأتيه من روحها ونعيمها يقول ربي اقم الساعة لانه يعرف انه ينتقل من هذا النعيم البرزخ الى نعيم في الجنة اعظم واكبر ولهذا ورد ان عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:47:08

كان اذا وقف على القبر بكى حتى تبتل الارظ بدموعه رظي الله عنه فقيل له تذكر الجنة والنار ولا ولا يحصل عندك مثل ما يحصل اذا ذكرت القبر او رأيته - 00:47:31

قال انه اول منزل من منازل الاخرة ان كان خيرا فما بعده خير منه وان كان شرا فما بعده شر منه الدرجة الاولى وهو الذي تحصل به

البشارة او التخويف بالعذاب والعياذ بالله الشديد - 00:47:51
وهو مقدمة النعيم او مقدمة العذاب او انهم يستقلون ما بين النفختين لانه سكت وهجد وسكن عنهم العذاب يقول الله جل وعلا نحن اعلم بما يقولون كل هذا احاط الله جل وعلا به علما. مع انهم يتخافتون بينهم - 00:48:14
في ظنهم انهم يسرونه اذ يقول امثلهم طريقة اعقلهم واكثرهم ظبطا ان لبثتم الا يوما. ان هذه النافية يعني ما لبثتم الا يوما واحدا قال المفسرون ظنوا ذلك لان الدنيا مهما طالت ومهما طال عمر الانسان فهو يوم يتكرر - 00:48:43
ولهول الموقف الذي يشعر به ويراه المجرم ينسى ويذهل كل ما مضى وتختلف عليه الامور فيظن انه ما بقي في الدنيا الا يوما واحدا ان المرأة اذا اتاه ما يشغله ويذهله نسي معلوماته - 00:49:23
ونسي ما لديه الا ان الله جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويظل الله الظالمين المؤمن لا يذهل ولا يغفل باذن الله ولا ينسى - 00:49:47
يذكر حينما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ان منكر ونكير وذكر صفتهما الفظيعة الموحشة المرهبة يأتيان الى الميت في قبره فيسألانه فقال عمر رضي الله عنه فنحن في عقولنا وادراكنا حاليا - 00:50:11
قال نعم. قال في فيه الحجر يعني نرد عليه ولا نبالي وذلك ما قال الله جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويظل الله الظالمين - 00:50:39
المؤمن يثبته الله جل وعلا في الدنيا على الصراط المستقيم وعلى العمل الصالح وعند الممات يثبته الله جل وعلا فيموت على كلمة التوحيد ذاكرا لربه جل وعلا مستبشرا بما امامه لانه يرى البشائر - 00:50:57
بين يديه يثبت في قبره يثبت حينما يقوم من قبره يقوم فاذا النجائب في انتظار المؤمنين يركبونها ويسيرون عليها الى المحشر وفودا الى ربهم جل وعلا معززين مكرمين معهم القرناء الصالحون من الملائكة - 00:51:18
نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة هؤلاء من هم المجرمون ان الا يوما ما لبثتم الا يوم واليوم لا يكفي لاقامة الحجة فما قامت علينا الحجة انهم يريدون ان يحتجوا على الله بانهم لم ينذروا ولم يبلغوا - 00:51:54
ولم تقم عليهم الحجة الله جل وعلا بين حالهم وكيف يقولون وماذا وبماذا يتخاطبون وكيف يبيتون انهم يريدون ان يجادل الله جل وعلا في انهم لم يبلغوا وبين جل وعلا - 00:52:20
ايام الناس من قبورهم على اختلافهم ومنهم اكلة الربا والعياذ بالله كما قال الله جل وعلا الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يقومون كقيام المصروع - 00:52:50
الذي به مس من الجن يقوم ويسقط ويقوم يمشي ويسقط وهكذا وبطونهم كالبيوت العظيمة والعياذ بالله باكلهم الربا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - 00:53:16
ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من فله ما سلف وامره الى الله. ومن عادى فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:53:40
ويروى عن الامام مالك رحمه الله انه قال ما توعد الله احدا بمثل ما توعد به المرابي وما ورد عذاب لاحد مثل عذاب المرابي والعياذ بالله نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة - 00:54:01
ان لبثتم الا يوما وقد قص الله جل وعلا علينا القرآن بايات كثيرة عن ما يقولونه في هذه الحال كما قال الله جل وعلا قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم - 00:54:26
انتم تعلمون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال الله جل وعلا ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة الى غير ذلك من الايات وفي هذا نذارة وعظة - 00:54:51
لمن في قلبه حياة بالرجوع الى الله جل وعلا والمبادرة بالتوبة الصادقة النصوح. والله جل وعلا يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:55:14